

كيف نكسب قادة المستقبل؟

الملتقى الإداري الخامس
للجمعية السعودية للإدارة
٢٦-٢٨ فبراير ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف نكسب قادة المستقبل؟

المقدمة:-

كيف نكسب قادة المستقبل ؟ إن مهمتنا كمسؤولين هو إعداد جيل يستطيع تحمل المسؤولية ليتولى مستقبلاً قيادة مجتمعه، وخصوصاً المهووبين منهم وكما أن هناك إبداع فني أو أكاديمي أو علمي هناك الإبداع القيادي والذي قد يظهر على بعض الناشئة منذ الصغر من خلال سمات سلوكية فردية يمكن ملاحظتها وتحديدتها بسهولة ودقة. ودورنا كمسؤولين هو فهم أن ذلك التفرد يستطيع أن يصنع اختلافات في نشاط وفاعلية مجتمعا مستقبلاً، فعندما نرعى تلك المواهب ونعزز ذلك التميز القيادي لديهم من خلال تطوير التفكير الناقد والإبداعي فإننا بذلك ننمي المهارات القيادية لديهم ونساعدهم في توجيهها التوجيه الصحيح، وعندما يشعر الناشء أن لديه دور في مجتمعه فإن ذلك ينمي لديه الشعور بالمسؤولية والذي نفتقده بشدة في مجتمعا، وإذا أعطي الناشء الفرصة للتعرف على قدراته ومواهبه هذا سيساعده على التخطيط لمستقبله بإذن الله فيما يعود على مجتمعه بالفائدة ... إن مهمتنا كترابيين ليس فقط تدريس الطلاب القراءة والكتابة والعلوم المعرفية وإنما دورنا يتعدى ذلك بكثير فدورنا هو إعداد جيل المستقبل والحفاظ على أهم ثروة للبلاد وهي الثروة البشرية ، والتي تحتاج لرعاية وتوجيه لقدراتها حتى لا نفقد تلك الثروة وبدلاً من أن نستفيد منها تصبح خسارة لمجتمعا وعليه في نفس الوقت..

الإبداع:-

لم يعد يقتصر الإبداع كما كان سابقاً على أنواع أو أشكال الفنون المختلفة مثل الرسم والنحت والموسيقى أو النواحي الجمالية الكمالية، وإنما أصبح الإبداع في الوقت الحالي مطلباً أساسياً يقاس به تقدم الأمم، فالإبداع في العمل والمعرفة والإقتصاد والسياسة كلها ترتبط معاً لتشكيل مستقبل المجتمع (بإذن الله) ،ومن هنا نستطيع ان نعرف الإبداع بأنه مجموعة من النشاطات الخيالية التي تتكامل لتعطي مخرجات أو منتجات أصيلة وذات قيمة في المجتمع.. من هذا المنطلق نجد الجميع يبحث عن المبدعين، فالشركة أو المؤسسة تبحث عن الموظف المبدع والمصانع تبحث عن المهندس المبدع، ونجد الدورات والورش التي تعلم الإبداع في كل وقت.... الخ، من المؤكد إن ذلك من الأمور الإيجابية في المجتمع ولكن نحتاج أيضاً للبحث في المكان الأساسي للمبدعين وهو المدرسة أو التعليم بصفة عامة، فكما ذكر العالم النفسي السويسري بياجيه ((الهدف الرئيسي للتعليم هو إعداد رجال ونساء قادرين على عمل أشياء جديدة وليس إعادة ما أوجدته الأجيال السابقة)) فإذا كان هذا الهدف الأساسي للتعليم قبل أكثر من ٢٠ عاما فماذا سيكون الهدف الأساسي للتعليم الآن؟؟ من هذا المنطلق أولت وزارة التربية والتعليم في بلادنا الغالية إهتمامها بفتة من الطلاب(والطالبات) الذين لديهم قدرات عالية والذين يتم تصنيفهم على أنهم مهووبون ،وذلك بتوفير برنامج خاص يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية ويركز خلاله على اهتمامات وقدرات الطالب المهووب نفسه وينمي أو يطور الإبداع لديه (برنامج الرعاية المدرسي ١٤٢٣ هـ وتأهيل معلم(ومعلمة) رعاية المهووبين).

إذن الإهتمام بالموهوبين والإبداع مطلب أساسي ليس فقط لتطوير قدرات الطالب أو الموهوب وإنما لتطوير المجتمع من خلال إخراج أو إعداد جيل مبدع يستطيع مواجهة تغيرات وتحديات المستقبل الجديد (بإذن الله).

من هو الموهوب الذي نعينه هنا، والذي يهم المجتمع؟؟

الموهوب هو الطالب(الطالبة) هو الذي يوجد لديه استعدادات فطرية وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي

والمهارات والقدرات الخاصة

ويمكن تصنيف أو تحديد المجالات التي يتميز بها الموهوبين كالآتي:

- ١- القدرات الذهنية العامة.
- ٢- التفوق أو التميز في مجال أكاديمي محدد.
- ٣- القدرات الإبداعية(التفكير الإبداعي).
- ٤- القدرات الحركية (أنواع الرياضة المختلفة).
- ٥- الفنون البصرية والآدائية.

٦- القيادة

وأفضل طريقة لتعريف أو لتصنيف الموهوبين هي ملاحظة السمات السلوكية للطالب من قبل المعلم أو الأهل أو الأصدقاء، فملاحظة السمات السلوكية عادة ما تكون صحيحة بالإضافة إلى سهولتها فكل ما تتطلبه هو دقة واهتمام الشخص الذي يقوم بعملية الملاحظة، كما أنها لا تعرض الطالب لضغوط المقاييس أو لأي نوع من التدخل، وهي أكثر وضوحاً من الطرق الأخرى حيث تسمح باستكشاف نوع أو مجال الموهبة عند الطالب فكل مجال من المجالات السابقة هناك سمات سلوكية عند الطالب تدل عليها فعلى سبيل المثال نجد أن الطالب الذي لديه قدرات ذهنية عالية قد يظهر في سلوكه نموه الشديد للقراءة، لديه اهتمام شديد بالعلوم أو الأدب، ولديه اهتمامات في مجالات عديدة، يحصل على درجات عالية في جميع المواد الدراسية، يعيد ويستخدم المعلومات التي تعلمها، يجيد الحكم على الأمور، الخ... أما الموهوب في مجال أكاديمي محدد فبالإضافة إلى بعض الصفات التي يمكن أن تظهر على الموهوب ذو القدرات الذهنية إلا أنها تتركز في المادة أو المجال الذي لديه اهتمام به، يجب قراءة المواضيع المتعلقة بالمجال أو المادة التي يجيدها، لديه القدرة على تعلم أجزاء أو مواضيع جديدة متعلقة بالمجال الذي يتميز به رغم أنه لم يتعلمها بالمدرسة، كما يحرص على الحصول درجات عالية في تلك المادة أو المجال الأكاديمي.. الخ، والموهوب المبدع يظهر غالباً طلاقة في توليد الأفكار، لديه مرونة في تفكيره، بنده حساس تجاه أي مشكلة قد تظهر وربما يشعر بها قبل أن يشعر بها الآخرين، دائماً يقوم بتعديل الأشياء، يحب التخمين ووضع الفرضيات، يقدم عدة حلول للمشكلة، يميل للخيال... الخ

أما الطالب الموهوب في القيادة فقد تظهر عليه بعض السمات السلوكية أثناء تعلمه في الفصل أو أثناء اللعب ومنها:

- ✓ دائماً يجده يثير ويحفز طلاب فصله أثناء الحل .
- ✓ يجب إعطاء التوجيهات التي تنظم الفصل سواء لأصدقائه وأحياناً للمعلم أو مشرف النظام بالمدرسة.

- ✓ يلاحظ مهارات وقدرات زملائه في الفصل وفي بعض الأحيان يرشد المعلم لها.
- ✓ يتفاعل بسهولة مع الآخرين حتى مع الطلاب أو المعلمين الجدد ويظهر مهارات اجتماعية خلال تعامله.
- ✓ يدرك أهداف المجموعة ويستطيع توجيههم لتحقيقها .
- ✓ يستطيع تفصيل الأفكار بوضوح خصوصاً عند حصول أي موقف بين الآخرين.
- ✓ يستمع للآخرين باهتمام بطريقة لافتة للنظر.
- ✓ يفهم شعور الآخرين ويقدم مبررات لأصدقائه نيابة عنهم.
- ✓ يعطي التعليمات بوضوح وفاعلية.
- ✓ يتخذ القرارات بثقة ويتحمل مسؤوليتها.
- ✓ يأخذ دور القائد في أي عمل جماعي.
- ✓ يستطيع أن يقيم حالة وطبيعة الفريق الذي يعمل معه.
- ✓ يساعد الآخرين .
- ✓ يحب أن يأخذ دور الوسيط أو المنسق بين الأفراد.
- ✓ دائماً يلجأ إليه الآخرين عند طلب الأفكار والمقترحات.
- ✓ يبحث عنه أصدقائه عندما يكون هناك قرار لا بد أن يتخذ.

الطلاب الموهوبين وتطوير مهارات القيادة

مهما اختلفت الثقافات فإن المجتمعات بحاجة إلى قادة كحاجتها للمهن الأخرى، وكما تحتاج تلك المهن للمبدعين والأذكياء منهم كذلك المجتمعات بحاجة إلى القادة المبدعين الماهرين القادرين على اتخاذ القرارات المناسبة والتي تسهم في تطوير جميع مرافق المجتمع وتخدم تلك المجتمعات.

إن دور المجتمع (الأهل والتعليم والقطاعات المختلفة الخاصة في المجتمع) حاسم في تطوير المهارات والاتجاه نحو مجال القيادة عند الشباب الموهوبين وبالرغم من أن التعليم بدأ يهتم بتلك الفئة من الموهوبين والموهوبات ويسعى لتطوير قدراتهم واكسابهم الأدوات والمهارات التي تساعدهم على الإبداع والتميز في المجالات المختلفة إلا أن مجال القيادة يجب أن يأخذ مساحة هامة في برامج وتصنيف الموهوبين ، خصوصاً أن المنهج المدرسي يفتقر إلى تلك المهارات ولا يسعى المجتمع المدرسي أو العائلي إلى تطويرها، وبالرغم من أن كثير من الطلاب الموهوبين يمتلكون تلك القدرات إلا أن المدرسة أو المعلم بصفة خاصة لا يلاحظ تلك السمات بل قد يفسرها البعض على أنها سلوك أو تصرفات سلبية من الطالب، والتي قد تتحول فعلياً إلى سلوك سلبى للطالب إذا لم تطور وتوجه للطريق الصحيح، فالموهوب يجب أن يستثمر قدراته، فإذا لم يستطع استثمارها ، ولم يحقق بها إنجازات ملموسة فإنه يوجهها بأي طريقة ليحقق بها أي أهداف خاصة يستطيع الوصول لها.

ويمكن ترجمة تلك السمات التي تم الإشارة إليها سابقاً والتي تدل على الموهبة في مجال القيادة إلى القدرات القيادية التي يمتلكها الطالب (الشاب) الموهوب في مجال القيادة.

أبرز القدرات القيادية لدى الشباب:-

- ١- الرغبة في التحدي.
- ٢- القدرة على حل المشكلات بإبداع.
- ٣- القدرة على إقناع الآخرين ببراعة.
- ٤- القدرة على رؤية علاقات جديدة بين الأمور والأشياء.
- ٥- البراعة في التعبير اللفظي عن وجهة النظر.
- ٦- المرونة في التفكير والفعل.
- ٧- القدرة على مواجهة الغموض في المواقف.
- ٨- القدرة على تحفيز الآخرين.

إن مسؤولية إعداد القادة في المجتمعات تبدأ من المنزل والمدرسة والمجتمع وذلك باهتمامهم بتلك الفئة من الأطفال أو الشباب الذين يمتلكون تلك القدرات وتوفير البيئة التي تعطي الطالب أو الشاب الفرصة لفهم ذاته والآخرين من حوله، والتي تساعده على اكتشاف احتياجاته وقدرات التعلم لديه، وممارسة المهارات التي يحتاجها لتطوير قدراته الخاصة، البيئة التي تجعل من أخطائه فرصة تعلم جديدة، والتي تعطيه الفرصة القيادة سواء في المدرسة أو المنزل .

١- الأهل وتطوير القدرات القيادية عند أبنائهم:

عندما يوفر الأهل بيئة ثرية تعطي الأطفال الفرصة لاكتساب مجال واسع ومتعدد الإهتمامات ، كما تسعى لإكسابهم الثقة بالنفس ، بذلك يستطيع الأهل إظهار القدرات الداخلية او الكامنة عند أطفالهم وبمساعدهم وتشجيعهم على ممارسة العديد من الأنشطة المنزلية والاجتماعية ، ومشاركتهم في الاختيار والتخطيط والإنجاز ومشاركتهم في اتخاذ القرارات الخاصة بنشاطات العائلة اليومية سواء كانت الذهاب إلى الشاطئ أو السفر للخارج لقضاء الإجازة.

كما يجب أن يشجع الأهل أبنائهم على التخطيط والعمل في مشاريع فردية تكسبهم المهارات سواء بالتدريب المباشر للمهارة والمتابعة والتوجيه مع ضرورة أن يكون الأهل نموذج يحتذى به الطفل أو الشاب، كما أن النقاش والمناقشة مع الأولاد حول تلك المشاريع أو الأحداث الجارية يعزز التفكير المستقل عند الأبناء كما يربي القدرات القيادية لديهم، فالأهل الذين يستمعون لأبنائهم بعقل متفتح ، ويتقبلوا وجهات نظرهم سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو علمية أو اجتماعية... حتى لو تعارضت مع وجهات نظرهم الخاصة، طالما أنها لا تؤثر على القيم والمبادئ الإسلامية والاجتماعية ، فإنهم بذلك يظهرون لأبنائهم القدرات القيادية التي يجب أن يتصف بها القائد ، فالاحترام المتبادل والموضوعية والعطف والتفهم هي البيئة الآمنة التي يحتاجها الشباب (وخاصة الموهوب) ليحرب فيها أفكاره ، مثل الكيمائي فهو يحتاج إلى مختبر به الأدوات والمواد التي يستطيع أن يستخدمها وبأمان لتطبيق تجاربه وأفكاره العلمية.

وأخيراً عندما يعطي الأهل لأبنائهم الفرصة لاتخاذ القرار في سن مبكرة فإن ذلك يساعد على تعزيز مهارات التفكير الناقد عند الأبناء (والتي تعتبر مهارة أساسية للقائد الفعال) حتى لو أن القرار الذي اتخذته الشاب أو الطفل غير مناسب ، فمع شرح وتوضيح الأهل للطفل سبب عدم مناسبه في ذلك الجو الآمن الذي أشير إليه سابقاً، سيعزز لديه مهارات التقييم الذاتية والتي ستساعده مستقبلاً عند اتخاذ أي قرار يفكر فيه.

٢- المدرسة وتطوير القدرات القيادية لدى الطلاب:-

إذا كان للمترن دور هام في إعداد القادة فإن مسؤولية المدرسة أكبر، وكما أن مسؤولية المدرسة هي التربية والتعليم لإعداد جيل يمتلك المهارات الأساسية التي توجهه للمهن المختلفة (الطب، الهندسة، الصناعة... الخ) كذلك لابد أن تكون مهمتها أيضاً تهية الطلاب وإعدادهم كقادة المستقبل، فكما يحتاج المجتمع للطبيب والمعلم والمهندس والصناعي والمزارع... الخ يحتاج أيضاً للقائد بل أن المجتمع يحتاج للقادة في جميع المجالات فهناك الطبيب القائد والمعلم القائد والمهندس القائد والصناعي القائد والأب القائد... الخ إذن من المهم أن تكون المسؤولية الأولى في إعداد قادة المستقبل هي مسؤولية المدرسة أو التعليم بصفة عامة.

فالمهجع المدرسي يجب أن يركز على تطوير القدرات القيادية عند الطلاب من خلال المواد الأكاديمية المختلفة، ابتداءً من منهج التربية الإسلامية إلى مادة التربية الفنية، فعندما يتعلم الطلاب القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية التي علمنا إياها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم القائد الأول للمسلمين، فالرسول كان قائداً في جميع المجالات كان قائداً في بيته وبين أصدقائه وقائداً اجتماعياً واقتصادياً... وسياسياً، فعندما يدرس الطلاب ذلك المفهوم ويتعلمون المهارات التي وهبها الله سبحانه وتعالى لرسوله العظيم فإنهم بذلك يتعلمون أهم المبادئ التي تميز القائد المسلم عن غيره، كما يحتاج الطلاب لدراسة السير الذاتية للقادة المشاهير من المسلمين وغيرهم مع المقارنة للتأكيد على دور القيم والمبادئ الإسلامية في اتخاذ وصناعة القرارات، كما يجب أن يتدرب الطلاب على كتابة السير الذاتية وقراءة السير الذاتية للمشاهير من القادة خصوصاً السير أو القصص الذاتية التي كتبها الشخص بنفسه، ويجب أن لا يقتصر الهدف من قرائتها على التعرف على الأحداث والمواقف ثم الإجابة عنها في الإختبار وإنما يجب أن يقوم الطلاب بتحليل دافعية وإنجازات ومساهمات تلك الشخصية وأثرها في خدمة المجتمع، كما يتدرب الطلاب من خلال تلك التحليلات والدراسات على الأسباب الهامة والأساسية التي لعبت دوراً في تلك الإنجازات.

ولا يقتصر كما سبق وذكرنا تطوير القدرات القيادية من خلال مواد التاريخ أو التربية الإسلامية وإنما يمكن أن تكون مادة العلوم بجميع فروعها مجالاً حصياً لتعليم وتطوير القدرات القيادية لدى الطلاب، فمادة العلوم تمتاز بأنها المجال الذي يعطي الطلاب الفرصة للقيام بالمشايع العلمية المصغرة والتي تتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين منهم (كما تم الإشارة إليها سابقاً) حيث يستطيع الطالب من خلال هذه المشايع التدرب على وضع الخطط وتحديد المشكلات ووضع الفرضيات ومواجهة التحديات لاختبار تلك الفرضيات وتوليد الأفكار الإبداعية واختبارها (تقييمها) ثم اتخاذ القرار الذي هو اختيار الحل الإبداعي الذي توصل إليه، بعد ذلك عرض العمل أو نتائج المشروع الذي توصل إليها على طلاب الفصل أو المدرسة، وبذلك تكون مادة العلوم قد ساهمت في تطوير القدرات القيادية لدى الطالب كما أنها تعطي الفرصة للطالب على اكتشاف قدراته القيادية العالية وتجريبها، استعداداً لدوره القيادي المستقبلي في مجتمعه بإذن الله.

كما أن مادة اللغة والأدب توفر فرص يتعلم الطلاب من خلالها أساليب الاتصال المختلفة الشفوية والتحريرية، والتي هي مهارة أساسية يحتاجها القائد لصقل قدراته ومهاراته، فعندما يتدرب الطلاب على طريقة الحديث والإلقاء وكيفية عرض أفكارهم بوضوح أمام الآخرين والتدرب على مهارات الإقناع، من خلال تقديم العروض المرئية أو المشاركة في

تقومها، أو عند كتابة التقارير والمقالات الأدبية ونشرها في مجلة المدرسة، والتمثيل ولعب الأدوار القيادية وتنظيم المناظرات الأدبية، وحلقات النقاش، والمؤتمرات المدرسية المصغرة، والمشاركة فيها، وتدريب الطلاب على الانتخابات المدرسية، إضافة إلى النشاطات الجماعية المختلفة خلال الحصص المدرسية والتي تعتبر فرصة هامة وقيمة للتدريب وممارسة المهارات الاجتماعية وأساليب النقاش وغيرها من المهارات التي يجب أن تتطور عند الطلاب.

ومادة التربية الفنية من المواد التي يمكن أن تشمل أو تساهم في تطوير المهارات والقدرات القيادية إضافة إلى دورها الأساسي في التدريب على المهارات الفنية والإبداعية فهي تنمي الذوق وتثير الخيال والإبداع عند الطلاب، خصوصاً عندما يتعرف الطلاب على الفنانين والمبدعين منهم والذين أثروا العالم بفنهم فأعمالهم الإبداعية الباقية تستحق الدراسة خصوصاً وأن البعض منهم قد صمم تلك الإبداعات تحت ظروف قاسية .

تلك كانت بعض الاختيارات أو الأساليب التي يمكن للمدرسة أن تساهم من خلالها في تنمية القدرات القيادية لدى الطلاب خلال المنهج المدرسي في المقررات المختلفة، كما يمكن أن تكون هناك الكثير من الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن تنفيذها ضمن الأنشطة اللامنهجية مثل التنظيم للمعارض الفنية والمسرحيات، وإذا كان جميع الطلاب يحتاجون للتدريب على مهارات القيادة حيث أنهم في المستقبل سيصبحون قادة على الأقل في منازلهم أو ربما في الشركة أو المؤسسة التي يعملون بها، ولكن الطلاب الموهوبون يجب أن يعدوا ليصبحوا قادة فعالين في مجتمعهم سواء في الأعمال الحكومية أو الخاصة أو في الصناعة والتعليم، حيث أنهم هم الثروة الحقيقية لوطنهم فيجب تهئتهم والاستفادة من قدراتهم المختلفة والعمل على صقلها وهنا يأتي دور المدرسة في البرامج الخاصة بالموهوبين والذين تم تصنيفهم بالمحكيات والمعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم، فمن المهم أن يحتوي برنامج الرعاية الذي يصممه معلم الموهوبين على وحدة تعليمية خاصة بتطوير القدرات القيادية ضمن محتوى البرنامج بحيث يستخدم المعلم فيها استراتيجيات التعلم الذاتي للتدريب على المهارات الأساسية التي يحتاجها القائد لتطوير قدراته.

كما يمكن للمدرسة والتي لا يتوفر لديها معلم موهبة وغرف مصادر تنظيم الدورات وورش العمل التي تنمي مهارات القيادة للطلاب الذين لديهم قدرات قيادية عالية بالتنسيق مع مراكز التدريب المتخصصة والموثوق بها خلال الإجازات الأسبوعية أو الصيفية.

٣- القطاعات المختلفة في المجتمع وتطوير القدرات القيادية لدى الطلاب:-

وحيث أن القيادة أو مهارات القيادة تتعلم من خلال الارتباط بالآخرين لذا فإن البرامج الجماعية هي البيئة الخصبة لتربية واحتضان قادة المستقبل، فالمشاركة الجماعية أو العمل في الفريق من خلال برنامج خاص يصمم لتحقيق احتياجات الموهوب التعليمية الخاصة، وتطوير قدراته، وتوفير فرص الإنتماء ومساعدة الآخرين وتعلم أنواع عديدة من أنواع لقيادة، كما يتعلم الطالب تشجيع الآخرين والعمل بروح الفريق ومواجهة التحدي أو التعقيد الذي يواجهه أثناء تحقيق الأهداف، كما يبدأ الطلاب في فهم الاختلاف في السلوك وردود الأفعال بينهم في المواقف المختلفة، وكيف يعملوا معاً وبفاعلية رغم اختلافهم لتحقيق هدف مشترك بينهم، كما أن تلك البرامج تعلمهم أن تلك الاختلافات بينهم تكون في أغلب الأحيان السبب في نجاح الفريق وتحقيق الأهداف، ويكون دور المعلمين أو المشرفين في هذه البرامج هو توفير مصادر المعلومات المختلفة للطلاب، وتحديد احتياجاتهم وقدراتهم الاجتماعية والعاطفية، من خلال الملاحظة الدقيقة

لقدرة الطلاب، وتفاعلهم في البرنامج، وإنجازاتهم خلال البرنامج، وإلى التعديلات التي يحتاجها البرنامج والتي تساهم في تحسين إنجازات وقدرات الطلاب في البرنامج.

وهناك نوعان من البرامج التي تساهم في إعداد قادة المستقبل (بإذن الله) بناءً على المجال الذي تتميز به قدرات الطالب إلا أنها تشترك في أن لها أهداف محددة وتركز على اهتمامات وقدرات الطالب الموهوب وتعتمد على الطالب نفسه في التعلم والتفويض

الأول/ البرامج الإثرائية في القيادة للطلاب الموهوبين الذين لديهم قدرات قيادية عالية:

يشترط في هذه البرامج أن يلتحق بها الطلاب الذين لديهم قدرات عالية في القيادة تم قياسها أو تحديدها بأحد المحكات أو المقاييس المعتمدة في الترشيح أو بترشيح من المدرسة بناءً على قائمة السمات السلوكية للقدرات القيادية* مع وجود ما يشير إلى تلك القدرات من مشاركات قام بها الطالب، كما أن المسؤول المباشر أو رئيس ومصمم البرنامج لابد أن يكون من أحد القادة في المجتمع ليستطيع تدريب الطلاب على تلك المهارات بطريقة عملية ومرتبطة بالواقع، كما أنه يستطيع أن يوفر لهم الأدوات والبرامج التدريبية التي تطور تلك القدرات من خلال الاستراتيجيات المختلفة والتي تعتمد أساساً على الطالب في تطوير وبناء قدراته القيادية لأقصى حد يستطيع الوصول إليه، فالطالب في برنامج القيادة يجب أن يتدرب على وضع الأهداف، وتصميم خطة لتحقيق تلك الأهداف، ثم العمل مع الآخرين لتنفيذ الخطة، كما يحتاج لمهارات الاتصال المباشر سواء بالكتابة أو بالحديث، أو من خلال الاستماع أو بالتواصل الغير مباشر ثم تقييم وتقويم التقدم وتوليد الأفكار الإبداعية واقتراح الحلول ومواجهة المشكلات والتحديات واختيار الأفكار الإبداعية الفعالة التي تحقق الأهداف ثم اتخاذ القرار، ولا يكتفى في تلك البرامج على التدريب على المهارات فقط وإنما يجب التركيز على استخدام تلك المهارات في مواقف ومناقشات مختلفة خلال البرنامج، كما يستخدم الطلاب في البرنامج استراتيجيات مختلفة للتدريب منها لعب الأدوار حيث يلعب الطالب دور القائد في مواقف مختلفة فبذلك يعطى الفرصة لاستخدام مهارات القيادة واتخاذ القرار ومناقشتها بحرية واطمئنان، كما يقوم الطلاب أيضاً ببعض الزيارات للمواقع القيادية وإجراء المقابلات الشخصية وجمع المعلومات والحقائق عن المنظمة وأهدافها ودور القائد .

وكما أن مدرب أي فريق رياضي يقوم بتقديم تغذية راجعة للاعبين عن أدائهم خلال فترة التدريب ليتمكنوا من تحسين أدائهم في المرات القادمة كذلك الطالب الموهوب في البرنامج يحتاج إلى تغذية راجعة لتحسين أدائه في المرات القادمة، لذا يتم تدريب الطالب على تحليل الأفعال والتقييم الذاتي لتحديد احتياجاته التعليمية لتحسين أدائه في المواقف المتشابهة.

هذا البرنامج سيكسب الطالب الثقة والجرأة لأن يصبح قائد ولأن يطور من قدراته القيادية، كما يتيح له الفرصة التعرف على المنظمات والمؤسسات القيادية في مجتمعه والدور الأساسي والهام التي تقوم به والذي يمكن له المساهمة والتطوع في خدمة المجتمع من خلالها، كما ستتاح له فرصة التعرف على الشخصيات القيادية في مجتمعه، والتي قد تصبح نموذجاً مشرفاً يقتدي به، أو ربما تتاح له فرصة التلمذة والتعلم بإشرافه، وعندما يلتحق الطالب بالجامعة فإن تلك المهارات التي تدرّب عليها ستؤهلها للتفوق والتميز ليصبح بعد ذلك مؤهلاً لأن يصبح قائداً فاعلاً في المهنة التي اختارها.

إن كثيراً من القادة العالمين في العصر الحالي هم من الذين توفرت لهم فرصة الالتحاق بتلك البرامج في وطنهم والتي أعطتهم الفرصة ليصبحوا قادة فعالين (بعد مشيئة الله) ليس في مجتمعاتهم وحسب وإنما عالمياً.

وكمثال لتلك البرامج البرنامج القيادي الذي نفذته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، كأحد البرامج الصيفية التي تنظمها للطلاب الموهوبين .

برنامج تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين

أولا :كلمة رئيس البرنامج :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عقد برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في الثاني من شهر شعبان لعام ١٤٢٧هـ المؤتمر الإقليمي في مجال رعاية الموهوبين تحت شعار "رعاية الموهبة.. تربية من اجل المستقبل" والذي نظمته مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بمدينة جدة خلال الفترة من ٢- ٦ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦- ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م.

و كان برنامج القيادة ضمن أنشطة المؤتمر المصاحبة وهو برنامج عملي تم خلاله تدريب مجموعة منتخبة من الطلاب الموهوبين على مهارات متنوعة من القيادة من خلال إتاحة الفرصة لهم بزيارة أماكن صناعة القرار، والالتقاء بثلة من صانعي القرارات العلمية والسياسية والإعلامية والاقتصادية والتدريب على مجموعة من المهارات الأساسية للقائد الناجح ، أضع بين يديكم تقرير مابعد البرنامج سائلا الله تعالى أن يكون البرنامج إضافة مميزة وفاعلة في حياة ابنائنا الموهوبين وفي الواقع فإني ومجموعة الاشراف الذين شاركوا في هذا البرنامج عملنا به ونحن واثقون بإذن الله من نجاحه وتحقيقه للأهداف المرجوة ، وثقنا هذه كانت مستمدة من ثقنا بالله عز وجل ثم بالإمكانيات الجيدة المتوفرة لنا من حكومتنا الرشيدة ، كذلك مستمدة من تواجد سعادة الأمين العام للمؤسسة الدكتور خالد السبيتي الذي حرص على لقاء الطلاب الموهوبين في حفلهم الختامي رغم انهما لم تكن مجدولة بالبرنامج ولا في جدول أعماله فأثر لقاء قادة المستقبل والتواصل معهم ، وكذلك أشكر متابعة رئيس لجنة الفعاليات المصاحبة الاخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الفهيد وجميع الفريق المشارك بالفعاليات المصاحبة للمؤتمر وأخص بالذكر الأستاذ / فهد بن عبدالعزيز الفهيد رئيس لجنة الفعاليات المصاحبة للمؤتمر . وأسأل الله تعالى أن يكون هذا البرنامج قد كوّن الأثر على نخبة النخبة من طلاب المملكة والتي نحرس عليهم أشد الحرص ، فهم عماد الأمة ورجال المستقبل ودينهم ثم وطنهم ينتظران منهم الكثير والكثير وهم أهل لذلك ان شاء الله تعالى ولقد رأيت منهم شخصا ما سرني من صفات وجد واجتهاد فبارك الله فيهم ، و أدعكم مع التقرير ،، والله تعالى الموفق .

رئيس برنامج تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين د/ شكيل أحمد حبيب

ثانيا : الأهداف العامة والخاصة للبرنامج :

الهدف العام:

يهدف برنامج القيادة إلى تنمية مهارات الطلاب الموهوبين القيادية من خلال زيادة وعيهم بإمكاناتهم القيادية، وتعزيز قدراتهم على صنع واتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق إبداعية، وتنمية الإحساس بالمسئولية والالتزام الشخصي والاجتماعي، وزيادة إحساسهم باحتياجات الآخرين، والتمثل الفعال لقيم العمل التطوعي ، وتقبل واحترام الاختلاف، وتقليل التحيز وزيادة التسامح مع الآخرين.

الأهداف الرئيسية :

١- التعرف على أساليب القيادة من خلال ملاحظة أداء بعض القادة في المجتمع المحلي في محل عملها.

٢- اكتساب فهم أفضل لأهمية المواطنة الصالحة والفعالة.

الإبداع والتميز الإداري نحو إدارة متميزة ومبدعة

- ٣- تعزيز مهارات التفكير الناقد من خلال مناقشة قضايا واقعية.
- ٤- تعزيز وتنمية مهارات صنع واتخاذ القرار.
- ٥- تطوير الوعي بالمعضلات الأخلاقية والاجتماعية عند اتخاذ القرار.
- ٦- تنمية قدرات الطلاب على عمليات تخطيط وتنفيذ وتقييم المشروعات.
- ٧- تنمية مهارات الاتصال الفعال
- ٨- تنمية الشعور نحو احتياجات الآخرين.
- ٩- تعزيز القدرة على العمل بروح الفريق.
- ١٠- تطوير الاهتمامات الاجتماعية والالتزام المجتمعي.
- ١١- رفع قدرات الطلاب على حل المشكلات الواقعية بطرق إبداعية.
- ١٢- رفع وعي الطلاب بعمليات التحيز التي يمارسها البعض عن اتخاذ القرار.
- ١٣- تقدير واحترام التنوع والاختلاف في الرأي من خلال مناقشة القضايا المعاصرة.

التعريف الذي تبناه البرنامج للطلاب الموهوب

ان التعريف الذي تبناه البرنامج للطلاب الموهوب هو أنهم أفراد يتجاوز قدراتهم الذهنية والفكرية والتحصيلية أعمارهم الجسمانية والشخصية .وفقا لمعايير مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في اختيار الموهوبين و من جميع مناطق المملكة والذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والسابعة عشر ، وتم قبول عدد (٣٠) طالبا موهوبا ممن سبق لهم المشاركة في البرامج الإثرائية ووفق اختيار موزون ومدرّوس ليحقق البرنامج الفائدة المرجوة وقد تم ترشيح الطلاب وفق الشروط والضوابط التالية:

١. أن يكونوا في المرحلة الثانوية.
٢. أن يكونوا من الطلاب الموهوبين الذين سبق لهم المشاركة في برامج المؤسسة الإثرائية.

أن يتم ترشيحهم من قبل رؤساء البرنامج الإثرائية الصيفية التي شاركوا فيها وفقاً لقائمة تقدير الخصائص القيادية للطلاب الموهوبين.)

الحاضر الزائر، الضيوف :-

الاسم	الموضوع	نوعية المشاركة
١. د. عثمان سالم باعثمان	أثر الدافعية في القيادة ، حل المشكلات بطريقة إبداعية/ ابتكارية	محاضرة وورشة عمل
٢. أ. يحيى عثمان معافا	المفاهيم الأساسية لأساليب القيادة،	محاضرة وورشة عمل

	خصائص القائد المتميز		
محاضرة وورشة عمل	حول مهارات الاتصال وأثره على القيادة	د. سليمان بن عبد الرحمن آل الشيخ	٣.
محاضرة وورشة عمل	صنع القرار والتفكير الناقد	د. إسماعيل ساتي	٤.
محاضرة وورشة عمل	مهارة تخطيط المشاريع ودور القائد في ذلك.	م. محمد أحمد حبيب	٥.
الضيوف زوار البرنامج	لقاء و كلمة ونصائح للموهوبين	سمو الأمير الدكتور خالد المشاري آل سعود	٦.
الضيوف زوار البرنامج	لقاء و كلمة ونصائح للموهوبين	معالي د. عبد الله عمر نصيف	

ملخص المحتوى العلمي الذي غطاه البرنامج :

غطى البرنامج وأكسب المشاركين المعارف الآتية : -

- مفهوم القيادة أساليب القيادة، وخصائص القائد المتميز
- تعريف القيادة
- انماط القيادة
- مستوى المهارات الشخصية والتكتيكية والمفاهيمية التي يستخدمها القائد لإدارة السلوك.
- القدرات والسمات الخاصة التي يمتلكها القائد مثل الحزم والثقة بالنفس والذكاء والمسئولية .
- التفاعل بين القدرات الخاصة للقائد ومتطلبات الموقف والسياق.
- توضيح أساليب القيادة المختلفة.
- خصائص القائد المتميز وأمثلة لذلك
- كيفية الاسئلة الجيدة
- مهارات طرح الاسئلة وفن البرتوكول

الإبداع والتميز الإداري نحو إدارة متميزة ومبدعة

• كيفية تحديد الاهداف :

- الرؤية الناغبة
- الرسالة وتشكيلها
- الاهداف وتحديدھا
- تمرين عملي عن الاهداف
- الانجاز والقائد

الاتصالات الفعالة :

- التواصل اللفظي/غير اللفظي
- الإصغاء الجيد
- التعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات والتعليقات (من دون توجيه اللوم)، وتلقي الملاحظات والتعليقات

مهارات التفاوض/الرفض

- مهارات التفاوض وإدارة النزاع
- مهارات توكيد الذات
- مهارات الرفض
- الانصات

مهارات فرق العمل

- التعبير عن الاحترام لإسهامات الآخرين وأساليبهم المختلفة
- تقييم الشخص لقدراته وإسهامه في المجموعة

مهارات إدارة التعامل مع الضغوط

- إدارة الوقت
- التفكير الإيجابي
- تقنيات الاسترخاء

تنمية قدرات الطلاب على عمليات تخطيط وتنفيذ وتقييم المشروعات.

١. تطوير الوعي بالمعضلات الأخلاقية والاجتماعية عن اتخاذ القرار.

٢. رفع قدرات الطلاب على حل المشكلات الواقعية بطرق إبداعية.

٣. رفع وعي الطلاب بعمليات التحيز التي يمارسها البعض عن اتخاذ القرار.

تقدير واحترام التنوع والاختلاف في الرأي من خلال مناقشة القضايا المعاصرة

التخطيط للمشروعات

الإبداع والتميز الإداري نحو إدارة متميزة ومبدعة

- تحديد الاحتياجات
- تحديد الرؤية والرسالة
- وضع الأهداف
- تحديد الأنشطة الفرعية
- تحديد آلية التنفيذ
- وضع جدول زمني
- تحديد الميزانية
- إجراءات المراقبة وضبط الجودة
- أساليب النشر والدعاية
- أساليب تقويم المشروعات

حل المشكلات بطرق إبداعية

- تحديد التحديات الحالية والمستقبلية
- اختيار أحد هذه التحديات لتناولها
- توليد الحلول والأفكار حول هذا التحدي
- توليد واختيار المعايير التي سيتم تطبيقها على الأفكار
- تطبيق هذه المعايير على الحلول والأفكار المقترحة لتقويمها
- تطوير خطة عمل لتطبيق أفضل هذه الحلول المقترحة

▪ CPS

المهارات التي اكتسبها الطلاب

في نظرنا أن الطلاب الذين حضروا البرنامج قد خرجوا بمهارات منها ما هو لديهم اصلا فقمنا بتعزيزه أو اكتسبوه

او كان له صقل ومن أهم المهارات التي وقفوا عليها :

- العمل الجماعي من خلال فرق العمل
- كيفية طرح اسئلة حوارية مميزة
- العصف الذهني
- حل المشكلات بطرق ابداعية CPS
- بروتوكول الزيارات الرسمية
- العمل تحت الضغوط
- اساسيات تخطيط المشاريع
- تحديد الاهداف

- التنفيذ والتسليم **Delivery**
- القيادة الفعالة
- التحدث امام عدسة الكاميرا (التلفاز)
- الانضباط
- الجودة

المشاريع التي نفذت في البرنامج (الفردية والجماعية) :

عند وصول الطلاب تم اختيار رؤساء للمجموعات ونواب للرؤساء كما تم إيضاح دور كل رئيس ونائب مما ساعد في تنظيم ورش العمل و حيث أن المحاضرات وورش العمل شكلت حصة الثلث من البرنامج فقد تم الحرص اثناء اختيار المحاضرين تمييزهم والمهام بطريقة اقامة ورش العمل والبعد عن الجانب الالقائي ، فقد كان لهذا أثر بالغ يلحظ في قسم الصور الفوتوغرافية من التقرير حيث تفاعل الطلبة مع المحاضرين وقاموا بتنفيذ مشاريع مصغرة على ورق الكتابة القلاب **Flip Chart** كما قاموا بلعب الادوار في عدد من المحاضرات،

ولعل أفضل تحدي وأفضل منتج تمثل في تنمية روح القيادة والعمل الجماعي حيث تم اسناد ادارة واعداد وتنفيذ فقرات الحفل الختامي للبرنامج في مدة أقل من ٤٨ ساعة ، حيث قمنا بتسمية قائد الفريق الطالب رائف عبدالوهاب عسيري بعد انتخابه من المجموعة نفسها ولم تمارس الوصاية أو المتابعة للصيقة لهذا المنتج ، وانحصر دورنا في التهيئة وتوفير امکانات ، وتم عقد اتفاق تعاقدي مع المهوبين في تكليفهم بفقرات الحفل حيث لعبنا نحن دور (الطرف المالك أو المستفيد **stake holder**) وهم دور (المقاول والمنفذ **Contractor**) فكان المطلوب منهم نجاح الحفل بتميز ، واستطاعوا بفضل الله التميز حيث سعد سعادة الامين العام للمؤسسة الدكتور خالد السبتي بفقرات الحفل وشكرهم على الجهود القيادي في ادارة فقرات الحفل .

الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية التي قدمت في البرنامج :-

تميز البرنامج بانشطة متنوعة منها الثقافية والترفيهية والرياضية ليكون فيها جانب التحفيز النفسي لمشاركي البرنامج بعد يوم من الزيارات والمحاضرات ،

- امسية مسابقة ثقافية قدمها م/ اسماعيل مياجان بقاعة الفندق بعد مغرب يوم السبت ١٤٢٧/٨/٢ هـ

- السباحة المفتوحة بمسبح الفندق من الساعة ٥ حتى ٧ مساء يوم الاحد والاثنين ٢-٣/٨
- جولة على مدينة جدة ضمن الزيارات الميدانية .
- أمسية مفتوحة بمدينة الملك فهد الساحلية يوم الاربعاء ١٤٢٧/٨/٦
- تناول طعام الغداء والعشاء مع كامل المجموعة مع رئيس البرنامج أو نائبه وأعضاء اللجنة التنفيذية للبرنامج مما يضيفي تواصل اجتماعيا والتعرف الغير رسمي مع اعضاء الفريق.
- الحفل الختامي للأنشطة مع تمييز المهوبين في العرض المسرحي .

الزيارات الميدانية :

تنوعت الزيارات الميدانية بالبرنامج لتعطي الجانب العملي التطبيقي للمعارف المغطاة في ورش العمل والمحاضرات ، ولأعضاء المهوبين فرصة حقيقية للقاء شخصيات قيادية والتحاور معهم والاستفادة من تجربتهم في الحياة مع التركيز على الجانب القيادي في كل منحي من الزيارات ، مع تقييم اللقاءات ضمن فقرة أعجبي ولم يعجبي والاستفادة من جانب الطلاب المهوبين والمشرفين للتغذية المرتدة من الطرفين .

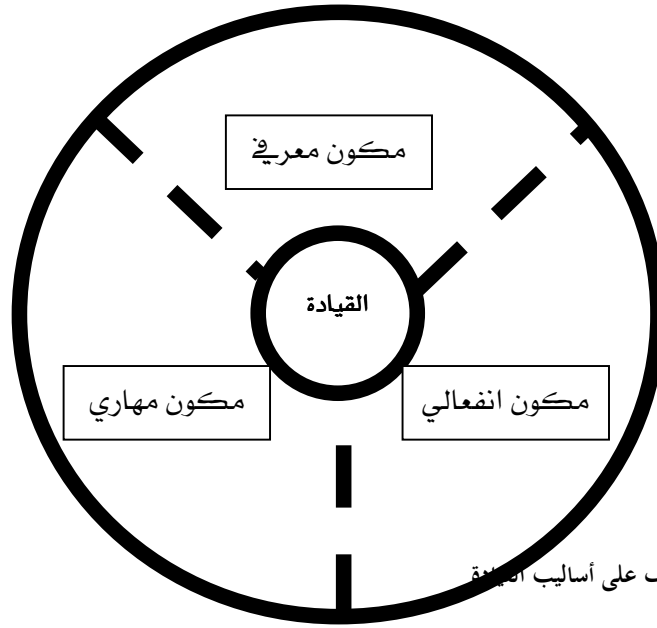
ويمكن الاطلاع على جدول الزيارات في الجدول الزمني الفعلي لفعاليات أيام البرنامج ،

وقد تنوعت الزيارات لتشمل الآتي :

- شخصية قيادية في مجال التجارة وهو الدكتور وليد أحمد فتحي حيث أفرد ثلاث ساعات من وقته ضمن لقاء حافل شرح فيه الرؤية والرسالة للمركز الطبي الذي يرؤسه ، وأهمية وضوح الرؤية للقائد ، وتجارب شخصية ساعدته في نجاح المشروع وأثر النية الصالحة للقائد على شامل المؤسسة والشركة، مع التعرف على أهمية التركيز في ناحية القوة الاستراتيجية ، وفتح جانب الاسئلة والحوار ليطول جوانب متعددة وقام رئيس البرنامج بعملية التهيئة (facilitation) خلال اللقاء.
 - شخصية قيادية في السياسة مع سعادة السفير محمد طيب مدير عام فرع وزارة الخارجية بجدة حيث التقى بالطلاب وشرح لهم سياسة المملكة الخارجية وثوابتها التي تأسست عليها ، وكيفية التعامل مع الاحداث بالمنطقة اقليميا واسلاميا ودوليا ، مع شرح تفاصيل عمل السفارات والقنصليات والمثليات والفروق بينهم ، تلاه جلسة الحوار والاسئلة في مجالات السياسة ، عقب ذلك تناول المرطبات ووجبة خفيفة ثم جولة على المبنى .
 - شخصية قيادية في الاعلام مع سعادة الدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير جريدة عكاظ حيث التقى بهم وشرح لهم في لقاء مفتوح أثر الاعلام وتجربة عكاظ في الريادة الاعلامية ودور رئيس التحرير في قيادة الصحيفة، أعقبه الاسئلة والحوار حيث تفاعل الطلاب مع الضيف باسئلة فعالة ، ثم قام الموهوبون بزيارة لعكاظ وتعرفوا فيها على مرافق الجريدة وكيفية طبعتها.
 - شخصية أكاديمية قيادية بجامعة الملك عبد العزيز حيث التقوا بعميد كلية الأقتصاد والإدارة د/ أحمد نقادي حيث قدم لهم شرحا موسعا لصناعة القرار الاداري في الجامعة والكليات والمجلس الاعلى للجامعات ، مع تقديم معلومات مستفيضة عن الدراسة بالجامعة ودور الجامعة في المجتمع ، أعقبه جلسة الاسئلة والحوار المفتوح ثم جولة لمرافق الكلية والجامعة.
 - شخصية قيادية في التجارة والصناعة حيث التقى الطلاب مع الاستاذ عبد الغني الصباغ نائب الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بجدة حيث شرح لهم دور الغرف التجارية في دعم التجار والصناع وأهمية دور الغرفة في خدمة المجتمع ، ومكونات الهياكل الادارية بالغرف التجارية وكيفية تميز غرفة عن أخرى — تلاه لقاء بكبار المسئولين بالغرفة ثم جولة على المرافق وتناول غداء عمل مع الطلاب مع اندماج بعض كبار المسئولين بالغرفة مع الطلبة وتجاوزهم .
- الإمكانيات والتجهيزات التي استخدمت في البرنامج .
- أعتمد البرنامج على توفيق الله تعالى والتأكيد على المشاركين سواء كانوا محاضرين أو زائرين او اللجنة المنفذة على مراعاة جانب المواطنة وبذل أكبر جهد لاجتاج الطلاب الموهوبين وتقديم الافضل لهم حيث انهم رجال المستقبل وعدته ،
- أما التجهيزات المادية فقد روعي في اختيار الفندق ان يكون قريبا من الخدمات (مطاعم ، تموينات ، مسجد ، مغسلة ، قرب من فندق الهليتون وهو مكان المؤتمر).
- تم اختيار قاعة مناسبة لاقامة ورش عمل بدلا عن تشكيل حرف U مع تجهيزها باعدادات السمعية .
- تم توفير وسيلة مواصلات باص موديل ٢٠٠٦ تويوتا سعة ٢٩ راكبا .
- تم تواجدها اخصائي الموهبة مع الطلاب .
- تواجد مشرفي السكن .
- تم توفير بطاقات تعريف خاصة لبرنامج القيادة .
- تم توفير ملف فولدر يحمل أسم البرنامج .
- مصادر واساليب التعلم التي وظفت في البرنامج

تم تنويع مصادر التعلم للبرنامج ليكون عمليا قابلا للتطبيق ، حيث من المعلوم ان دورات القيادة تخصص لكبار التنفيذيين في الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتباين دور القائد والمدير ولتبسيط الجانب المعرفي في البرنامج تم التركيز على الحالات والتطبيقات والامثلة العملية فروعيت المكونات الثلاث وهي: المكون المعرفي والمكون المهاري والمكون الوجداني. ، حيث يقدم للطلاب معلومات عن أسس القيادة، ومهارات التواصل الكتابي والشفوي، ومهارات التفاعل الجماعي واتخاذ القرار، وكيفية تخطيط وتنفيذ وتقييم المشروعات، مع إتاحة الفرصة لممارسة هذه المهارات بشكل فعلي ، كما شمل البرنامج تنمية الثقة بالنفس لدي الطلاب ليساعدهم على اكتساب مهارات بناء الشخصية وتحسس احتياجات الآخرين في المجتمع.

مكونات المهارات القيادية



المكون المعرفي

- ١ . التعرف على أساليب القيادة
- ٢ . التعرف على خصائص القائد الجيد
- ٣ . التعرف على مفهوم المواطنة الصالحة والفعالة.
- ٤ . التعرف على أساليب حل المشكلات بطرق إبداعية .

المكون المهاري

- ١ . تنمية مهارات صنع واتخاذ القرار.
- ٢ . تنمية مهارات حل المشكلات الواقعية بطرق إبداعية.
- ٣ . تنمية قدرات الطلاب على عمليات تخطيط وتنفيذ وتقييم المشروعات.
- ٤ . تنمية مهارات الاتصال الفعال (الشفوي والكتابي).

الإبداع والتميز الإداري نحو إدارة متميزة ومبدعة

المكون الوجداني

- ١ . الاحساس باحتياجات الآخرين.
 - ٢ . تقدير أهمية العمل بروح الفريق.
 - ٣ . الاهتمامات الاجتماعية والالتزام المجتمعي.
 - ٤ . الوعي بعمليات التحيز التي يمارسها البعض عند اتخاذ القرار.
 - ٥ . الوعي بالمعضلات الأخلاقية والاجتماعية عند اتخاذ القرار
 - ٦ . تقدير واحترام التنوع والاختلاف في الرأي من خلال مناقشة القضايا المعاصرة.
- أساليب التعلم المستخدمة في البرنامج:
- تم استخدام اساليب التعلم المختلفة بالبرنامج وقد تم الحرص اثناء اختيار المحاضرين تميزهم والمأمهم بطريقة اقامة ورش العمل والبعد عن الجانب الالفتاني ، وقد كان لهذا الاثر الأكبر على تفاعل الطلاب،
- ورش العمل
 - لعب الادوار
 - فرق العمل
 - الحالات الدراسية
 - التركيز على نقاط التعلم من كل زيارة ميدانية
 - الزيارات الميدانية واللقاءات مع القيادين في مجالات متعددة
 - المقارنة الايجابية لنقاط التعلم
 - المحاضرات
 - المسابقات
 - أمرح وتعلم
 - استل وتعلم
 - تعلم من الخطأ
 - الرعاية **Mentoring**
 - اجتهد بنفسك
 - أعجبي ولم يعجبي
 - الاينار
- خطة التوعية المنفذة في البرنامج:
- تم اصدار مطويتين تعريفية بالبرنامج ما قبل حضور الطلاب للبرنامج وارسالها اليهم الى عناوينهم الالكترونية ، كما تم ارسال رسائل قصيرة SMS الى جوات الطلاب قبل الحضور برسائل تعريفية عن ارسال بريد لهم وتأكيد حضور موعد البرنامج .

في اليوم الأول تناول رئيس البرنامج بأسهاب جدول البرنامج واجديدات التعامل في البرنامج ،ونقاط التركيز مع التأكيد على أدبيات الاسئلة وبروتوكولات الزيارات والقواعد العامة (افعل لا تفعل) ، تواصل مباشر مع مجموعة الطلاب والمجموعة المشرفة في اطار أخوي أبوي تربوي ، اجتماع يومي لفقرة (أعجبي ولم يعجبي) والتحسين المستمر وفق دائرة التحسين المستمر للجودة PDCA .
التغطية الإعلامية:

شكلت التغطية الإعلامية جانبا مهما للبرنامج إيماننا بدور الاعلام في رعاية البرنامج وتقديم نافذة للمجتمع لبرنامج القيادة للطلاب الموهوبين ،ضمن هدف بعيد المدى لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله الموهوبين لرعاية برامج عملية تعين الموهوبين وتعطيهم الدافعية المستقبلية ليكونوا ضمن مميزات المجتمع بمجهودهم ومعرفتهم وتوظيف الموهبة في مجالاتها المتعددة وكل ذلك بعد توفيق الله تعالى ، وقد تنوعت التغطية الاعلامية لتشمل

- الصحف المحلية بحوالي ٤٠ خبيرا في مختلف الجرائد المحلية ماين خبر ولقاء وتغطية.
- لقاءات مع التلفاز لتغطية البرنامج بالصورة حيث تم ترتيب لقاءات مع الموهوبين ليكون حافزا لهم وأهليهم ولذويهم ونافذة للمشاهدين على البرنامج ، وقد تم لقاء قناة الاخبارية والاولى والعربية و سي ان بي _ سي عربية CNBC وشملت اللقاءات رئيس البرنامج ،
- الاذاعة

التقرير الختامي للبرنامج

.....

الثاني/ البرامج الإثرائية العلمية للطلاب الموهوبين ذوي القدرات الذهنية أو الأكاديمية العالية.

والنوع الثاني من البرامج أو الأنشطة التي تطور المهارات والقدرات القيادية عند الشباب من خلال برنامج إثرائي غير مباشر في القيادة حيث يعمل الطلاب كفريق أو مجموعات في مشروع قد يكون علمي أو اقتصادي يتدرب من خلاله الطلاب على تحديد الأهداف ووضع خطة عملية زمنية لتحقيق الأهداف وإنجاز المهام التي تحتاجها تلك الخطة وقد يكون المشروع قضية محلية أو اجتماعية أو تحسين أو تجميل مكان أو بيئة، أو قد يكون المشروع إيجاد حل لمشكلة من مشاكل المجتمع والتي يشعر بها الطلاب الموهوبين وتستثير تفكيرهم الإبداعي والناقد لحلها، ويطبق الطلاب أو المجموعات استراتيجية من استراتيجيات التفكير يعتمدها رئيس البرنامج ومصممه، وكما في البرنامج القيادي يرتبط البرنامج بالمواقع الواقعية المناسبة مع البرنامج فعلى سبيل المثال لو كان البرنامج عن تطوير المستشفيات فإن البيئة التي يعمل عليها الطلاب هي المستشفيات، ومهما كان نوع المشروع أو البرنامج فإن الطلاب يتدربون على ممارسة العديد من المهارات مثل جمع المعلومات وتوزيع المهام ووضع الخطط الاستراتيجية .. الخ والأمر الهام في مثل هذه البرامج هو العمليات التي يقوم بها الطلاب أثناء إنجازاتهم والتي تطور قدراتهم العقلية سواء في المجال الخاص بالبرنامج أو في المجال القيادي حيث يتدرب الطلاب أيضاً خلال البرنامج على المهارات الأساسية للقيادة والتي تؤهلهم لقيادة عملهم مستقبلاً لتحقيق الأهداف، ومن المهم أن تكون هذه البرامج اختيارية لمساعدتهم على اكتشاف المهن التي تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم، أي توفر لهم هذه البرامج الفرص الوظيفية ليستطيعوا الاختيار من بينها، كما تدرجهم هذه البرامج على استخدام التكنولوجيا بفاعلية

وكفاءة، وتطبيق وتعزيز ما تعلموه في مواقف أخرى، كل ذلك لاعدادهم للدخول في عالم الأعمال وهم مستعدون ومزودون بطرق تعلم مختلفة .

وكمثال لتلك البرامج، البرامج الصيفية التي تنظمها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في المجالات العلمية والاقتصادية المختلفة. وأخيراً يبقى أمران

١- من المسؤول عن تلك البرامج؟ أو من الذي يوفرها؟

- الجامعات والكليات (بناءً على التخصص) وبالتنسيق مع إدارات التربية والتعليم في ترشيح الطلاب والطالبات للبرنامج - مؤسسات وقطاعات المجتمع المحلي ومنها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .

٢- أرجو أن لا نقلل من إمكانات وقدرات أطفالنا فهو (أو هي) يستطيع أن يصبح قائداً (ياذن الله) وتذكر أن أغلب القادة المنجزين قد طوروا قدراتهم القيادية من خلال الاستفادة من فرصة تعلم مهارات القيادة الفاعلة وممارسة ما تعلموه في مواقف صممت أو وفرت لهم من قبل المجتمع، فتطوير القدرات القيادية أمر هام وأساسي للطفل والمستقبل مجتمعه ووطنه وربما للعالم .

الخاتمة:

هل يحقق التدريب الفرق؟

رشحت مجموعة من مدارس المرحلة الثانوية في الصين ١١٦ طالباً للمشاركة في برامج للموهوبي بإحدى الجامعات في (Hong Kong) بناء على نتائج التقييم للتفكير التباعدي والسمات لسلوكية لديهم، واشترك ٦٠ طالب في البرنامج التدريبي الإبداعي للقيادة (CLTP) أما الباقي ٥٦ فقد التحقوا ببرنامج غير قيادي، وبعد البرنامج خضعت المجموعتان لمقياس يقيس التفكير الإبداعي والمهارات الذاتية للقيادة فحصلت المجموعتان على نفس الدرجات أي لا فرق بين المجموعتين في التفكير التباعدي والمهارات الأساسية أو الذاتية للقيادة . ولتقييم البرنامج القيادي خضع الطلاب المشاركون لمقياس خاص يقيس العلاقات والتواصل الشخصي، والخطابة وحل المشكلات الاجتماعية قبل وبعد البرنامج.

بعد ذلك أظهرت النتائج العامة أن الطلاب المشاركين في البرنامج القيادي اكتسبوا الثقة في أنفسهم ليكونوا قادة في مجتمعهم خصوصاً في مهارات الاتصال والخطابة وضبط الإنفعالات والقدرة على إيجاد بدائل وحلول متعددة للمشاكل الاجتماعية.

وقد أدرك الصينيون من هذه التجربة أنه لمواجهة تحديات القرن ٢١ . وللحفاظة على النجاح والحيوية في أعمالهم وحتى يستطيعوا المنافسة والحفاظة على الاقتصاد، بدأت الصين في التركيز على أكثر على تنمية وتطوير القادة السياسيين والاقتصاديين عند الطلاب من خلال تلك البرامج التي تنظمها الجامعات والكليات وغيرها.

أرجو أن ندرك كترابيون مسؤوليتنا نحو إعداد جيل يستطيع تحمل مسؤولية قيادة مجتمعه بما يخدم دينه ووطنه

وبالله التوفيق

المراجع

1-Developing Leadership in Gifted Youth.

ERIC Identifier: ED321490

Publication Date: 1990-00-00

Author: Karnes, Frances A. - Bean, Suzanne M.

Source: ERIC Clearinghouse on Handicapped and Gifted Children Reston VA

2-Presidential Classroom

((Outlook 2004 (Government , Politics, Issues)))

A.joseph Rosica,Ian H.Dubin ,charmaine Petherick , Michael Dair Taylor

3-A Differentiated Model of Giftedness and Talent

by Professor Francoys Gagné

4-Leadership skills training for Chinese secondary students in Hong Kong: does training make a difference?

Journal of Secondary Gifted Education, March, 2003 by David W. Chan

5-genius denied

Jan & Bob Davidson

6-www.jeddahedu.gov.sa

7-التقرير الختامي لبرنامج تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين ٢٠٠٦ م-

د.شكيل أحمد حبيب

إعداد

سوزان طه باناجه

١٤٢٨/١/٢٦ هـ